

# بنوك وأعمال

السعر 20 جنيه

نوفمبر 2019

العدد \* 46

السنة الرابعة

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية



الدكتور محمد سعد الدين  
ابراهيم لـ "بنوك وأعمال" كان  
علينا ان نساهم في بناء السد  
لفرض شروطنا ومراقبة بناؤه  
ونستفيد منه



محمود منتصر: أرض المعارض  
و7 شركات في قطاعات منها  
البنوك والخدمات المالية بداية  
التعاون مع الصندوق السيادي

## وزيرة الاستثمار:

## منتدى أفريقيًا ٢٠١٩ نقلة هامة للقارة

الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

## كان علينا ان نساهم في بناء السد لكي تفرض شروطنا ونراقب بناؤه ونستفيد منه

لاأحبذ فكره المؤامرة في بناء السد وكل دوله تبحث عن مصالحها وزياده مواردها



كثرت المشاكل، وكالت علينا قوهي البشر لا تريد ان بهذا حقها تدمير مصر، واجر متوصلت اربحهم اليه بعد تدمير ابراهيم في سناء والقضاء عليه هو الالعج بحاه مصر والمصريين . انهم يريدون حكم مصر زعما عن اهلها حتى لو كانت ارض محرومه . نهر النيل الذي هو سر وجود مصر فقدمنا قال هيرودوت ( مصر هيه النيل يريدون قطع المياه عن مصر او بالاحسن التحكم في مصر وتركها عن طريق نهر النيل . يتفحون في الكبر للاشغال بار الفئه والحرب بين مصر واتيوبيا بل والسودان ايضا هذه الدول التي ربط بينها تاريخ مشترك ممتد عبر العصور منذ عهد الفراعنه . ان السودان وحتى الارض المقام عليها السد كانت جزء من المملكه المصريه . يطلقون الاشاعات المبالغ فيها عن تأثير سد النهضة علي مصر وانه سيؤدي اليه بوار ثلاثة ملايين فدان ارضي مفقود من ثلث الاراضي المصريه المرروجه ويشريد نحو اربعه ملايين فلاح وان الرئيس السيسي ضعيف وعاجز عن حمايه حقوق المصريين التاريخه في حصه مياه نهر النيل ويشيدوا بالرئيس السادات الذي اغتالوه وماتوا بناصونه العدا مدعين ضربه اتيوبيا عندما حاولت بناء السد في عهده وتدمير ما اقاموه من السد . يحاولوا مع الممكر والاقتصادي الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم عن اصل حكايه سد النهضة وما يشه اعداء مصر وهال مصر تفسر في الاتجاه الصحيح لحل هذه المشكله وما هي رايته ومقترحاته لحل هذه المشكله . والي نص الحوار

احيي الحوار  
جلال شاهين



للحكم ولم يتدخل منذ البدايه ؟  
أولا الرئيس السيسي استلم الحكم في ظروف صعبة للغاية فالبلد خارجة من إيام عجاف والأحتياطي النقدي لا يفي بالمتطلبات الأساسية الا لشهور قليلة جدا والأنتاج متوقف بل لا ابالغ ان قلت اننا مقلبين علي مجاعة ومظاهرات الاخوان المسيهه والمأموره تخرب وتدمر في كل انحاء مصر تفجر ابراج الكهرباء وتقطع وتخرب الطرق وتنتشر الفرع بين الناس ، وارهابيون يسيطرون علي سيناء ويقموا بتفجيرات في كل انحاء مصر من اقسام شرطه

السد المزمع اقامته ولم يشرك وزاره الخارجيه في الاعداد للزياره فكانت النتيجة ان قامت اثيوبيا بتحويل مجري النهر والبده في بناء السد بعد عوده مرسي بيومين فيبدا الامر كأن مصر وافقت علي بناء السد دون شرط او قيد وعندما سئل ا لرئيس لماذا لم يناقش امر هذا السد ويضع شروط مصر لبنائه رد انه لا يعلم عن هذا السد شيء .... هكذا كان التخبط وهكذا كانت تدار البلاد في عهد الاخوان ، فلا عجب ان تبني اثيوبيا السد دون حتي استشاره مصر كما تفر القوانين الدولييه . ولكن الرئيس السيسي جاء

**انشاءنا  
بمشاكلنا  
الداخليه بعد  
2011 أعطي  
الفرصه لبناء  
السد دون  
استشارتنا طبقا  
للقوانين الدولييه  
والاتفاقات  
البينيه**

كيف تري مشكله سد النهضه ؟  
وما حكايه هذا السد ؟

المشكله قائمه منذ اكثر من اربعين سنه وكانت اثيوبيا تريد بناء مجموعه سدود صغيرلتولد منها الكهرباء وهذه السدود لم تكن تؤثر في حصه مصر ، ولكن مصر القويه وقفت لها بالمرصاد في عهد الرئيس السادات ، وفي عهد الرئيس مبارك اعادت طلب بناء السد ورفضت مصر بل ان اللواء عمر سليمان هددهم اذا حاولوا بناء السد واثيوبيا بطبيعه الحال تخشي قوه مصر . ولكن بعد ثوره يناير وانتهار الوضع الداخلي وانشغال مصر بمشاكلها الداخليه بدأت بناء السد بل اعلنت انها ستقيم سد عظيم اطلقت عليه سد الألفيه دون استشاره مصر بلد المصب المشغول بمشاكله الداخليه ولكن انتخب رئيس ومجلس نواب قبل ان يشروعوا في البناء ؟

للاسف جاء الرئيس مرسي وحكومته الاخوان وزاد الأمر تعقيدا وضعفت مصر اكثر لأن هذه الحكومه لم يكن يهملها الا التمكين من الحكم ونشر اعضاء جماعتها في كل مفاصل الدوله رغم عدم اهليتهم للمناصب التي تولوها بل اهملوا وزاره الخارجيه تماما وتولي احد اعضاء الجماعه وهو جهاد الحداد دور وزاره الخارجيه وهو لا يعلم شيء عن المخاطر الخارجيه التي تحيط بمصر فاعد زياره الرئيس مرسي لاثيوبيا دون استشاره وزاره الخارجيه ودون ان يعرف شيء عن

## عقود من الفتن





التي تثير المشاكل لمصر علي انها مؤامرة و نلقى تبعه اخطاها علي الغير فموضوع سد النهضة لا اعتقد انه من صنع مؤامرة خارجيه بل وليد اخطاء من حكومتنا المتعاقبه فاثيوبيا منذ عقود طويله تريد بناء السد لتوليد الكهرباء حيث لا يحصل علي الكهرباء هناك الا نحو 20 % من السكان وهي تعتبر هذا السد اهم مشروع لتوليد الكهرباء من اجل تنميه بلادها لذلك غيرت اسمه الي سد النهضة وهذا حق مشروع لها , والخطأ الذي وقعنا فيه في عهد السادات ومبارك اننا لم نوافق علي بناء السد بل والمشاركه في بنائه ساعتها كنا سنضع شروطنا ابتداء من حجم السد وانتهاء بمداه ملي الخزان وقواعد تشغيله خاصه ايام انخفاض الفيضان وكنا سنشارك ايضا في ادارته وهي المشاكل المثاره الان وكان ممكن ان نستفيد منه بما اننا مشاركين في بنائه كان سيكون لنا حصه في الكهرباء .

اعتبرنا موقف السودان في عهد البشير الاخواني مشاركه منه في المؤامرة علي مصر ولكن الحكومه السودانيه الحاليه تتخذ نفس الموقف ؟

كما قلت لك الموضوع ليس مؤامرة بقدر ما هو مصالح دول

التي هي احد بنود برنامج المبادي وايدت امريكا بما لها من صداقه مع الطرفين رغبتها بالوساطه ورجبت مصر

البعض يري ان بناء هذا السد مؤامرة تحيكا اسرائيل ضد مصر ؟ في الواقع ان هناك مؤتمرات تحك ضد مصر من قوهي كثيره , هناك قوهي تريد اسقاط مصر وحكمها بواسطه اعوانها من الاخوان حتي لو كانت ستحكم ارض محروقه مثل تركيا وقطر , وهناك قوهي لا تريد سقوط مصر ولكن تبقي ضعيفه مثل اسرائيل ودول جنوب اوربا لأنهم يخشون ان تقع مصر في حكم لا يحترم معاهدات السلام وربما يشجع الارهاب ضد اسرائيل واوربا فضلا عن ان الحكم الحالي يحارب الارهاب ويقف ضد الهجره غير الشرعيه وهناك دول يهمنها ان تبقي مصر قويه اقتصاديا وعسكريا وهي السعوديه والامارات لأن سقوط مصر سيؤدي حتما الي سقوطها ومن ناحيه اخري فان مصر تشكل قوهي ردع لاعداها مثل ايران وتركيا لذلك رأيناها تقف ضد حكم الاخوان وتقف الان مع مصر خاصه في الناحيه الاقتصاديه التي هي عصب قوه اي دوله . ولكن ليس في كل الاحوال ان نشير الي كل الاحداث

**هناك اتفاق  
وضع في 2015  
يلزم اثيوبيا  
بعدم الاضرار  
بمصالح مصر  
التي**

**السادات لم  
يضرب سدود  
في اثيوبيا انها  
اشاعات الاخوان**

**ان يستطيع  
احد استخدام  
نهر النيل لتركيه  
مصر القويه  
بجيشها  
وشعبها**

ومدريات أمن واغتيالات وتدمير كنائس بل ومساجد ايضا مثل مسجد الروضه وقتل الابرياء ونشر الاشعات والفتن , وانفلات امني في كل مكان , ومقاطعه دوليه تقودها امريكا اوباما نصير الاخوان وتركيا وقطر , بل ومقاطعه افريقيه وصلت الي حد وقف عضويه مصر في الاتحاد الافريقي الذي مقره اثيوبيا وازدادت مصر ضعفا علي ضعف وكان علي الرئيس السيسي ان يرتب البيت من الداخل وأن تعود مصر الي قوتها ونجح في ذلك نجاحا مبهرًا وعادت مصر اقوي مما كانت , في هذه الفتره من تاريخ مصر انتهرت اثيوبيا الفرصه وبدات تبني السد بوتيره سريعه جدا حتي تضع مصر امام الامر الواقع . وبعد ان استعادت مصر عافيتها وضعت امر هذا السد علي رأس اجندتها ولم يكن من السهل ضرب السد بعد ان تم بناء 50 % منه كذلك لن يسمح لنا المجتمع الدولي بذلك قبل ان نبدأ مفاوضات مع اثيوبيا لتوفيق اللوضاع لذلك لجأت مصر الي المفاوضات مع اثيوبيا , وتم وضع برنامج مبادي تعهدت فيه اثيوبيا بعدم وقوع اضرار علي مصر واستمرت المفاوضات وعندما رأينا تعنت من اثيوبيا لجأنا للوساطه

**أثف في  
قدره  
الدبلوماسية  
المصرية بما  
لها من خبرة  
في ايجاد  
حلول للمش  
كله**



## تبوير ثلاثة ملايين فدان اشاعات تطلقها القوي المعاديه يجب الا نستمع للأشعات وأن نلتف حول قيادتنا

تدفقات مياه من 35 الي 40 مليار متر بحيث لا يقل ارتفاع المياه خلف السد العالي عن 165 متر.

هل هناك حل تقترحه ازاء هذه المشكله؟  
الحلول موجوده فاثيوبيا تعلن ان الهدف من بناء السد هو توليد الكهرباء من اجل التنمية لذلك تريد ملئ الخزان في ثلاث سنوات ومصر تريد الملئ في سبع سنوات الفرق اربع سنوات ونحن لدينا فائض كهرباء من الممكن عمل ربط كهربائي بيننا وبينهم ونمددهم بقارق الكهرباء لمدة اربع سنوات ثم نسترددهم بعد الاربع سنوات ومن الممكن مساعدتهم بعد ذلك في تصدير الكهرباء لوجود ربط كهرباء بيننا وبين السعوديه والاردن وقبرص واليونان تمهيدا للربط مع اوربا وبدلا من الصراع يكون التعاون والتنمية المشتركه خيرا للجميع .

كذلك يجب التعاون مع بقيه دول حوض النيل واقامه المشاريع هناك مثل ما قامت به شركه سعد الدين جروب بأقامه مصنع لتصنيع انابيب وتعبئه البوتجاز في اوغندا هذه الدول من الممكن ان تشكل ضغط علي اثيوبيا للأتصايع للاتفاقات والقانون الدولي .

لكن ماذا لو استمرت اثيوبيا في العناد ؟  
اولا هناك اتفاق مبادىي بنص علي عدم الاضرار بمصر من بناء السد , ثم الوساطه التي نص عليها نفس الاتفاق وقد اعلنت امريكا رغبتها في الوساطه بما تملكه من

رافدي عطيره والسوبات من شمال وجنوب اثيوبيا والنيل الابيض القادم من الهضبه الاستوائيه . وقد نصت اتفاقيه 59 وباللغه العربيه انه في حال طلب دول المنبع حصصا اضافيه وترتضيها مصر والسودان ان تخضع مناصفه بين مصر والسودان , وياتينا من النيل الازرق 50 مليار متر مكعب وفي حال وصول 40 مليار او حتي 35 مليار ابي فرق من 10 الي 15 مليار متر سيخضع الفرق مناصفه بيننا وبين السودان فهل 5 مليار أو 7, 5 مليامتر يؤدوا الي بوار ثلاثة ملايين فدان في حين اننا نستطيع تعويضهم من المخزون المائي خلف السد العالي ؟

اذا لم تلتزم اثيوبيا بهذه الاتفاقيات فهل هناك اتفاقات دوليه في هذا الشأن؟  
هناك قوانين دوليه وضعت الشروط القويه لأقامه السدود علي الأنهار العابره للحدود وجاءت في ثمانيه بنود من الاتفاقيه الدوليه عام 1997 والتي تم جمع النصاب لها في عام 2007 واصبحت ملزمه للجميع حتي الدول التي لم توقع عليها ملزمه بها من بين هذه البنود بند بنص علي كفاءه السدود المقامه علي الانهار والتي تسبق بناء السد الجديد وبالتالي علي اثيوبيا ان تعمل علي عدم الاضرار بكفاءه وتخزين المياه وتشغيل التوربينات للسد العالي في مصر

وسدود سنار و ميربي و الالروصيرص بالسودان وهذا لن يتاتي الا بالحفاظ علي

فكلنا نعرف ان البشير وحكومته يتمون للاخوان لذلك صور الاعلام انه شريك في المؤامره علي مصر ثم جاء نظام الحكم الجديد فاتخذ نفس الموقف تقريبا رغم انه حليف لمصر لكن مصلحه السودان مع بناء السد لان معظم الاراضي السودانيه تزرع مره واحده في السنه ( ري الحياض ) عند قدوم الفيضان كما كانت تروي اراضي صعيد مصر قبل بناء السد العالي ومع بناء سد النهضة وحصول السودان علي حصتها علي مدار العام ستزرع الارض مرتين او ثلاث ابي سيقوم سد النهضة مقام السد العالي بالنسبه لمصر فالموضوع ليس مؤامره ولكن مصلحه دول

يتحدث البعض ان مصر قادمه علي فتره شح مائي كبير سيؤدي الي تبوير ثلاثة ملايين فدان وتشريد اربعة ملايين فلاح فما رأيك ؟

هذا ماتردده قنوات الاخوان وبعض القنوات العربيه والخاصه , فقنوات الاخوان معروف انها تريد اشعالها نارا اما بقيه القنوات الاخرى تردد هذه التحليلات دون وعي ودون فهم ودون دراسه جيده للموضوع , ارجوا من كل من يتعرض لهذا الموضوع ان يلم بالاتفاقيات المبرمه بين دول حوض النيل عام 1929 وعام 1959 التي نصت علي حصه مصر والسودان من مياه النهر الذي يأتي من منابع عدّه مثل النيل الازرق بنسبه 60 % ويأتي الباقي من



علاقات صداقه قويه مع كل الاطراف بمشاركه البنك الدولي بما له من خبره كبيره في مثل هذه المفاوضات وقد نجحت مصر في اول جلسه في تحديد مددي زمني وهو 15 يناير للانتهاء من المفاوضات وتوقيع اتفاق نهائي ابي لا مجال للمماطله والتسويق .

ثانيا - ثقتي كبيره جدا في الدبلوماسيه المصريه بما لها من خبره وحكمه في المفاوضات وكلنا نذكر مددي تعنت اسرائيل في مفاوضات طابا وكيف انتصرت عليها الدبلوماسيه المصريه وكسرت تعنتها ووصلنا بالمفاوضات الي ما نريد .

ولكن ماذا لو استمر الاثيوبيين في العناد وهناك من يلعب في عقولهم؟

لا اظن انهم بهذا الغباء لأن مبادئ القانون الدولي تعطي الحق لمصر بالدفاع الشرعي عن النفس في حاله الضرر الجسيم الذي ممكن ان يصيب البلاد ومصر تملك القوه الكافيه لنيل حقوقها وقد اعلن الرئيس من علي منبر الامم المتحده ان نهر النيل خط احمر لا يجب ان يفكر احد في تجاوزه وهو تهديد صريح ثم تهديد اخر عندما اعلن ان كل مؤسسات الدوله تضع مشكله نهر النيل علي رأس اولوياتها ويقصد هنا المؤسسه العسكريه واعتقد ان الرساله وصلت صريحه لاثيوبيا وان كنت لا اتمني الحل العسكري واتمني ان تأتي المفاوضات بحل يرضي كل الاطراف

هناك من يؤكد ان اثيوبيا حاولت بناء السد في عهد

السادات وقامت الطائرات المصريه بضربه ؟

هذا لم يحدث اطلاقا ولكنها اشاعات تطلقها ابواق الشر ليس حبا وتقديرا للسادات فهم يناصرونه العداه وهم من قاموا باغتياله ولكن ليظهروا السبسي كرجل ضعيف غير قادر علي مواجهه وغير قادر علي حمايه المصالح المصريه فلا يجب ان نستمتع الي ابواق الشر ونردد ما يقولوه فهذا الحدث لو كان تم بالفعل لثارت ازمه دبلوماسيه واثارت مشاكل كبيره وكنا جميعا عرفنا بها حال حدوثها

هل تعتقد ان اثيوبيا ستخضع للمطالب المصريه العادله؟ كما قلت لك الدبلوماسيه المصريه قادره علي اخضاع اثيوبيا ومن ناحيه اخري فان اثيوبيا تعي جيدا قدره الجيش المصري وانها لا يمكن ان تريح ابي مواجهه معه فلا اعتقد انها ستغامر بالعداء مع مصر وتعلم ان من يملأون اذانهم بمواجهه مصر هم اول من سينزلون عنها وان هدفهم اشغال المنطقه بالحروب

نحمل اثيوبيا كل المشكله الا نتحمل نحن جزء من المسؤوليه بأهدارنا للمياه ؟

انا معك في ذلك فالزراعه تستحوذ علي %85 من المياه بسبب الري بالغمر في الوقت الذي تحول فيه العالم المتقدم الي استخدام طرق حديثه في الري مثل الرش والتنقيط لذلك يجب علينا وضع خطه زمنيه لتحويل الري الي الطرق الحديثه والتي توفر اكثر من %60 من المياه نستطيع بها زياده الرقععه الزراعيه كذلك ترشيد استخدام المياه في الحياه اليوميه , ايضا هناك امطار تسقط علي جبال البحر الاحمر وسيناء يجب بناء سدود صغيره لتجميع هذه المياه والاستفاده منها بدلا من ذهابها هباء في البحر خاصه مع تغير المناخ حاليا وزياده كميه الامطار التي رايناها في السنوات الاخيره .

في عز هذه المشاكل راينا الرئيس يهنئ ابي احمد بجائزه نوبل ؟

نعم ووصفه برجل السلام هذه هي الدبلوماسيه الم اقل لك ان مصر لها خبرتها الدبلوماسيه الكبيره كان هذا حوارنا مع الدكتور محمد سعد الدين عن مشكله سد النهضة والي حوار قادم